

هل تعرّض العرب للعنصرية في كأس العالم؟.. إشارة حسام حسن تفتح باب الجدل



السبت 11 يوليو 2026 07:20 م

ذكر رامى الأمين في تقرير نشرته الحرة أن مباراة مصر والأرجنتين في دور الـ16 من كأس العالم 2026 أثارت نقاشًا واسعًا بشأن احتمال تعرض لاعبي المنتخب المصري لهتافات عنصرية، بعدما رفع المدير الفني حسام حسن ذراعيه متقاطعتين على شكل حرف "X"، في إشارة تعتمدها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للإبلاغ عن وقائع العنصرية داخل الملاعب

وأشار التقرير إلى أن فيفا اعتمدت إشارة "X" منذ عام 2024 ضمن بروتوكول مكافحة العنصرية، بحيث يستخدمها اللاعبون أو المدربون لإبلاغ حكم المباراة بوجود إساءات أو سلوكيات عنصرية تصدر عن الجماهير أو اللاعبين أو أي طرف داخل الملعب

احتجاج حسام حسن وبروتوكول فيفا

بحسب التقرير، أوضح الصحفي الرياضي إبراهيم دسوقي أن حسام حسن لم يحتج على قرارات التحكيم، بل لجأ إلى الإشارة الرسمية بعد إبلاغه بوجود هتافات عنصرية صدرت من جانب مجموعة من الجماهير الأرجنتينية، وأضاف أن الهتاف، وفق الترجمة التي نقلها التقرير، تضمن عبارة مسيئة استهدفت لاعبي المنتخب المصري، ما دفع المدرب المصري إلى مطالبة الحكم بالتدخل عبر الإشارة المعتمدة

ورأى دسوقي أن الحكم الفرنسي فرانسوا لوتيكسييه لم يتعامل مع الموقف وفق ما ينص عليه بروتوكول فيفا، إذ أشهر بطاقة صفراء في وجه حسام حسن بدلاً من الاستفسار عن سبب استخدامه إشارة مكافحة العنصرية أو بدء الإجراءات المنصوص عليها في اللائحة

الإجراءات التي يتيحها بروتوكول مكافحة العنصرية

أوضح التقرير أن لوائح فيفا تمنح حكم المباراة عدة خيارات متدرجة عند تلقي بلاغ عن هتافات عنصرية، وتشمل هذه الإجراءات إيقاف المباراة مؤقتًا مع توجيه رسائل للجماهير عبر مكبرات الصوت والشاشات العملاقة تطالب بوقف السلوك المسيء، ثم تعليق اللقاء وإرسال الفريقين إلى غرف الملابس إذا استمرت الهتافات، وصولاً إلى إنهاء المباراة نهائياً وإحالة الواقعة إلى اللجان التأديبية التابعة لفيفا إذا تواصلت الانتهاكات

وأضاف التقرير أن اكتشاف الهتافات الفردية داخل الملاعب الكبيرة قد يكون صعبًا، لكن عندما تتحول الهتافات العنصرية إلى سلوك جماعي يصدر عن أعداد كبيرة من المشجعين، يصبح التدخل وفق لوائح فيفا أمرًا ضروريًا

وقائع أخرى أثارت الجدل

وأشار التقرير إلى أن خسارة مصر أمام الأرجنتين بعد التفريط في تقدم استمر نحو 80 دقيقة أثارت جدلاً واسعًا حول التحكيم، كما صاحبت المباراة وقائع أخرى اعتبرها بعض المتابعين ذات طابع تمييزي

وأوضح أن مقاطع فيديو متداولة أظهرت خضوع جماهير مصر لإجراءات تفتيش قبل دخول الملعب، بينما دخل عدد من المشجعين الأرجنتينيين دون إجراءات مماثلة، وهو ما أثار انتقادات بين الجماهير المصرية التي رأت في ذلك معاملة غير متساوية

كما تناول التقرير واقعة تخص صانع المحتوى الأمريكي الشهير ShowSpeed، الذي أفادت تقارير بتعرضه لإساءات عنصرية داخل الملعب، مشيرًا إلى أن جماهير أرجنتينية سبق أن وجهت إليه هتافات مسيئة خلال مباراة سابقة أمام ليبيا، وهو ما دفع فيفا إلى فتح تحقيق في تلك الواقعة □

واختتم التقرير بالإشارة إلى أن إشارة حسام حسن أعادت طرح التساؤلات حول تعرض المنتخب العربية للعنصرية خلال كأس العالم، لكنه أوضح أنه لم تُسجل حتى الآن حوادث كبيرة مشابهة بحق بقية المنتخبات العربية المشاركة، مؤكدًا أن مواجهة العنصرية تعتمد على تطبيق اللوائح بصرامة إلى جانب التوعية والمساءلة □

<https://alhurra.com/en/26351>